الأوضاع السياسية والعسكرية في كردستان العراق خلال الحرب العراقية _ الإيرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨)

م.م .حيدر سمير سالم
المديرية العامة لتربية محافظة البصرة

الملخص

يهدف البحث الى بيان الدور الذي قامت به كردستان العراق خلال الحرب العراقية _ الإيرانية من خلال موقعها الاستراتيجي المهم ، والتطورات السياسية والعسكرية التي رافقت تلك الحرب التي كانت كردستان العراق احد ابرز مسارحها ودراسة مدى تأثير الحركة الكردية المسلحة سياسياً وعسكرياً على مجريات الحرب التي استمرت ثمانية اعوام (١٩٨٠ – ١٩٨٨)، كما ساعد تأثير الجبهة الشمالية للبلاد على اطالة امد الحرب التي توقفت عقب موافقة ايران على قرار الأمم المتحدة المرقم (٥٩٨)، والذي عُد بمثابة (رصاصة) في قلب المقاومة الكردية المسلحة التي اعتمدت كلياً على الدعم الإيراني بشكل كلي ومن ثم انهارت مقاومتهم مع وقف الدعم الإيراني.

The political and military affairs in kordistan Iraq, duriy the Iraqi war (1980 – 1988)

Assist.lect. Haidar Sameer Salim
General Directorate of Education of Basra Governorate

Abstract

The research aims to show the role played by Kurdistan- Iraq during the Iraqi-Iranian war through its important strategic location with the political and military developments that accompanied that war, of which Kurdistan- Iraq was one of the most prominent places. Also, to study the extent of the impact of the Kurdish armed movement politically and militarily on the course of the war which lasted eight years (1980-1988). As well as, the impact of the northern front of the country helped to prolong the war that stopped after Iran's approval of UN Resolution No. 598, which it was counted as a "bullet" at the heart of the armed Kurdish resistance, which relied entirely on Iranian support. Then, their resistance collapsed with the cessation of Iranian support.

المقدمة:

تعد دراسة الحالة الكردية في الحرب العراقية _ الإيرانية من الموضوعات المهمة في تاريخ العراق السياسي الحديث والمعاصر لما لها من أثر على العراق والمنطقة الكردية ، فقد سلطت الدراسة الضوء على سقوط نظام الشاه محمد رضا بهلوي(١٩٤١ –١٩٧٩) وموقف الكُرد منه ، كذلك موقف الأحزاب الكردية من الحرب العراقية _ الإيرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨ ، وعلاقتهم مع النظام الجديد في ايران أبان الحرب التي أثرت سلباً على العراق ، فقد كان للجبهة الشمالية للبلاد تأثيراً على إطالة امد الحرب من جهة ، ومن جهة أُخرى مثل انتهائها نكسة للحركة الكردية المسلحة وللشعب الكردي الذي تعرض للإبادة الجماعية بعد قبول ايران وقف اطلاق النار غير مكترثة بالاتفاق الذي وقعته مع الاتحاد الوطني الكردستاني عام ١٩٨٦ الذي قضى بعدم توقيع اتفاق منفرد مع الحكومة العراقية لإيقاف الحرب دون موافقة الطرف الآخر.

١ـ موقف الأحزاب الكردية من من سقوط النظام البهلوي في ايران عام ١٩٧٩:

شهدت ايران مطلع عام ١٩٧٨ تظاهرات شعبية كبيرة نتيجة تفاقم الأزمة السياسية والاقتصادية في البلاد ، اذ طالب المتظاهرون بإسقاط نظام الشاه محمد رضا بهلوي(١٩٤١ – ١٩٧٩)[١] ، ورجحت قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني سقوط النظام الإيراني، لذا أصدر الحزب بياناً في ٢٠ تشرين الأول ١٩٧٨ فيما يخص سقوط الشاه والمرحلة القادمة ، وارسل الحزب اثنين من اعضائه الى باريس مقر إقامة روح الله الخميني [٢] ، المعارض الأشد للنظام وقائد الثورة الإسلامية وعبرا عن مساندتهم لتطلعاته في قيام الثورة الإسلامية في ايران [٣] ، ومع انتصار الثورة الإسلامية في شباط ١٩٧٩ واسقاط نظام الشاه باشر الحزب الديمقراطي الكردستاني في نشاطه السياسي مع ايران من جديد [٤] ، وأرسل الملا مصطفى البرزاني [٥] ، برقية تأييد الى روح الله الخميني تمنى فيها ان (يعتبره من المجاهدين السائرين على هذا الطريق) [٦] ، واعلن عن وقوفه مع الثورة الإسلامية وبدأ الحزب يتقرب من قائدها واستطاع ايجاد صلات بينه وبين النظام الجديد في ايران ، وزار وفد من الحزب مدينة قم المقدسة بقيادة ادريس البرزاني نجل الملا مصطفى [٧] ، مع ثلاثة من اعضاء الحزب وهم (كريم سندي – عبد الوهاب الاتروشي – كريم سنجاري) ، والتقوا روح الله الخميني وبحثوا معه سبل التعاون بين الطرفين [٨] .

اما حزب الاتحاد الوطني الكردستاني[٩] ؛ لم يكن بعيداً عن تلك الاحداث ، فقد بارك قيام الثورة الإسلامية في ايران واسقاط نظام الشاه ، وقد نشرت صوت الاتحاد الجريدة الناطقة بإسم الحزب ، مقالاً تحت عنوان " زوال نظام الشاه نصراً عظيم لشعوب ايران والمنطقة " [١٠]، وزار رئيس الحزب جلال الطالباني[١١]، ايران والتقى بروح الله الخميني في مقر اقامته وتبادل معه وجهات النظر وسبل اقامة علاقات طيبة بين ايران والحزب، لأن الطالباني كان يرى ضرورة اقامة علاقات بينهما لاعتبارات سياسية واقتصادية وجغرافية على الرغم من الاختلاف الفكري والآيدلوجي بين الاتحاد الوطني الكردستاني الذي كان يتبنى الفكر الاشتراكي وقيادة الثورة الإسلامية في ايران[١٢].

ان ما تقدم ذكره لا يعني ان الكُرد قد نالوا ثقة النظام الإيراني الجديد ، لأن القيادة في ايران كانت تتمثل في اتجاهين، الأول: مكتب حركات التحرر برئاسة الشيخ (محمد منتظري) ، والحرس الثوري ، وهذا الاتجاه كان متحفظاً بالتعامل مع الكرد والحزب الديمقراطي الكردستاني بسبب علاقاته السابقة مع الشاه محمد رضا بهلوي و" اسرائيل " والولايات المتحدة الامريكية ، التي مثلت العدو التقليدي للنظام الإيراني الجديد ، اما الإتجاه الثاني : كان مخالفاً للرأي الأول فشجع على التعامل والتعاون مع الحزب الديمقراطي الكردستاني وأعتبره ورقة ضغط في مواجهة النظام العراقي ، وقد مثل هذا الاتجاه وزير الدفاع مصطفى جمران ورئيس اركان الجيش الايراني ، ومع تسارع الاحداث والمشاكل الحدودية بين العراق وايران وفي المحافظات الايرانية التي يسكنها الكُرد فقد أخذت كفة الاتجاه

الثاني المؤيد للتعامل مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بالرجحان [١٣] . وبهذا استطاعت الأحزاب الكردية من مد جسور العلاقات والتعاون المشترك مع النظام الايراني الجديد وبدء مرحلة جديدة من العلاقات الثنائية والتي سيكون لها تأثيراً مباشراً على الحركة الكردية المسلحة في كردستان العراق.

٢ ـ الحرب العراقية _ الإيرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) والعامل الكردي :

اشر سقوط نظام الشاه محمد رضا بهلوي في ايران بداية مرحلة جديدة في تاريخ الحركة الكردية المسلحة في العراق ، اذ وفر فرصة امام الكُرد مجدداً بالعودة الى ممارسة النشاط العسكري ضد النظام العراقي بعد الأوضاع الصعبة التي عاشتها الحركة بعد توقيع اتفاقية الجزائر في ٦ آذار ١٩٧٥[١٤] ، التي قطع بموجبها الدعم العسكري عن الحركة الكردية [١٥] ، ورأى الكُرد في الحرب العراقية _ الايرانية فرصة للإنتقام مما حدث لهم جراء اتفاقية الجزائر ، ومثلهم فقد رأى النظام العراقي [١٦] ، ان حالة الفوضى في ايران هي الفرصة الذهبية المتاحة للنظام للتنصل من احكام اتفاقية الجزائر التي لم تحقق للنظام ما كان يرجوه وهو القضاء نهائياً على الحركة الكردية المسلحة في كردستان العراق [١٧].

وفي ١٧ أيلول ١٩٨٠ الغى الرئيس العراقي صدام حسين(١٩٧٩ – ٢٠٠٣) [١٨] ، اتفاقية الجزائر والتي سبق ان وقعها مع ايران عندما كان نائباً للرئيس العراقي أحمد حسن البكر [١٩] ، واعلن ان شط العرب هو نهر وطني [٢٠] ، وفي خطوة لكسب ود الشعب الكردي قامت الحكومة العراقية بعد يومين من ذلك إجراء انتخابات المجلس التشريعي الكردي وأرادت من هذه الخطوة تحشيد الدعم الكردي للحرب التي كانت على الأبواب واقناعهم بعدم دعم ايران اذا ما اندلعت الحرب مستقبلاً [٢١] .

هاجم العراق المطارات الايرانية في ٢٢ أيلول ١٩٨٠ ليعلن بداية الحرب العراقية _ الايرانية ، والتي عُدت اطول حرب تقليدية في التاريخ الحديث والمعاصر، وكانت المشاركة الكردية في الحرب واضحة وكادت هذه الحرب ان تؤدي الى تغيير النظام في العراق[٢٢] ، لولا سياسة الاحتواء المزدوج[٢٣]،التي تبنتها الولايات المتحدة الامريكية والقوى الدولية الأُخرى التي سعت الى استنزاف طاقة البلدين دون تحقيق النصر لأحدهما على حساب الآخر[٢٤] .

لا شك ان هناك أسباب عديدة أدت الى قيام الحرب العراقية _ الايرانية ، منها تأريخيه ومذهبية وسياسية واقتصادية وغيرها ، لكن العامل الكردي كان من اهم عوامل الحرب [٢٥] ، بل عُد العامل الرئيس لقيام الحرب لأنها قامت على اساس نقض الالتزامات العراقية في اتفاقية الجزائر والتي عقدت بسبب الحركة الكردية المسلحة [٢٦] .

عند بداية الحرب كان القسم الأكبر من الجيش العراقي قد انتشر في الجبهة الجنوبية للبلاد ، وكان يخوض معارك شرسة داخل الأراضي الايرانية ، الأمر الذي منح الأحزاب الكردية فرصة مناسبة للسيطرة على مساحات واسعة من كردستان العراق ، لاسيما الشريط الحدودي المحاذي لإيران [٢٧] ، ورأت فرصة لتوسيع دائرة مقاومتها المسلحة واعادة ترتيبها من جديد ضد النظام العراقي ، خاصة ان الأخير تورط بحرب دموية مع ايران [٢٨] .

ان التطورات السياسية والعسكرية التي رافقت الحرب جعلت كردستان العراق أكثر غلياناً من اي وقت آخر، فقد تحولت الى مركز للمعارضة العراقية بكل مسمياتها[٢٩] ، وقدم النظام الايراني الدعم الكامل للمعارضة العراقية في محاولة تجنيدها ضد النظام العراقي وفي مقدمة تلك المعارضة (الحركة الكردية)،اذ قامت بدعم وتسليح الحزب الديمقراطي الكردستاني وغيره من الجماعات من الكردية [٣٠] ، وخلال الحرب تم تنسيق المواقف بين (سوريا وايران) ، لدعم الاتحاد الوطني الكردستاني الذي أقام تحالف للأحزاب والتنظيمات المعارضة للنظام العراقي [٣١].

٣ ـ الإنقسام الكردي _ الكردي وموقف الحكومة العراقية منه :

عاشت كردستان العراق بعد انهيار الحركة الكردية المسلحة عقب توقيع اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ حالة من الصراع والتوتر الشديد والانقسام السياسي بين القوى الكردية الى درجة قسمت كردستان العراق الى قسمين الأول: (بهدينان) وسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني ، اما القسم الآخر (سوران) فهي تحت سلطة الاتحاد الوطني الكردستاني ، وكان التعدي على حدود الأخر يعني الصراع المسلح [٣٢] ، ومع بداية الحرب تسارعت الجهود من أجل تأسيس جبهة كبيرة تضم قوى المعارضة العراقية المختلفة ، واعلن عن تأسيسها في ١٢ تشرين الثاني ١٩٨٠ برئاسة الاتحاد الوطني الكردستاني وكان مقرها دمشق تحت أسم الجبهة الوطنية والقومية الديمقراطية (جوقد)، وضمت (الاتحاد الوطني الكردستاني – الحزب الاشتراكي الكردستاني – حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني – الحزب الشيوعي العراقي – الحزب الاشتراكي / العراق – حزب البعث العربي الاشتراكي / قيادة قطر العراق – الحركة الاشتراكية العربية– جيش التحرير الشعبي – المستقلون الديمقراطيون) ، واستبعد الحزب الديمقراطي الكردستاني من الانضمام للجبهة بسبب رفض الاتحاد الوطني الكردستاني وبعض الاطراف المشتركة في الجبهة [٣٣]. وترجع اسباب الرفض للاختلاف الفكري والسياسي للأحزاب المنضوية في الجبهة والتي تعد الحزب الديمقراطي الكردستاني المسؤول الأول عن انهيار الحركة الكردية عام ١٩٧٥.

لم يقف الحزب الديمقراطي الكردستاني مكتوف الايدي بعد استبعاده فأعلن عن تأسيس جبهة معارضة للنظام العراقي تحت اسم الجبهة الوطنية الديمقراطية (جود)، وضمت (الحزب الديمقراطي الكردستاني – القسم الأكبر من الحزب الاشتراكي الكردستاني – باسوك – القسم الأكبر من الحزب الشيوعي العراقي) ،الأمر الذي ازعج الاتحاد الوطني الكردستاني [٣٤]. وسبب انقساماً واضحاً في نضال الكُرد.

ومع تأسيس هاتين الجبهتين المعارضتين للنظام العراقي ، لذا حاول الأخير تقديم تنازلات لأنه ادرك ان تصعيد العمليات العسكرية في كردستان العراق ليس من مصلحته ، لأنه سوف يضطر لتحشيد قواته في الجبهة الشمالية للبلاد بدلاً من الجبهات الوسطى والجنوبية التي تعد الأهم في المعركة مع ايران ، فأصدرت القيادة العراقية عفواً عن الكُرد المعتقلين ، وسمحت للكُرد الذين يقاتلون ضمن القوات العراقية بالخدمة العسكرية في كردستان العراق بدلاً من الجبهات الوسطى والجنوبية [٣٥] ، وفي خطوة أُخرى عين النظام العراقي في حزيران ١٩٨٢ طه محي الدين معروف[٣٦] ، وهو من القومية الكردية عضواً في مجلس قيادة الثورة الذي يمثل اعلى هيئة تشريعية وتنفيذية في العراق ، اضافة الى منصبه نائباً لرئيس الجمهورية [٣٧] ، والجدير بالذكر ان هذه التنازلات كانت عام ١٩٨٢ بعدما كان الجيش العراقي قد انسحب من جميع الاراضي الايرانية التي سيطر عليها خلال عامين من الحرب ، كذلك بدأت الجبهة الجنوبية بالتدهور[٣٨] ، في الوقت الذي كانت فيه علاقات الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني متأرجحة بشكل كبير، ففي بداية الحرب تمكن الاثنان من التفاهم والعمل المشترك لأنهما يجمعهما هدف واحد هو اسقاط النظام واقامة حكم ذاتي [٣٩] ، وادعى كل حزب منهم تحقيق النصر على النظام العراقي ، لكن النظام كان يرى استحالة تحقيق ذلك لأنهم يعانون من انقسام شديد في صفوفهم فعمل على تقليل قطاعات القوات العراقية المسلحة المتواجدة في الجبهة الشمالية للبلاد، واعتمدت على القوات الكردية الموالية للنظام والمعروفين بـ (الفرسان) ويسميهم الكُرد بـ (الجحوش)، وبدأ بتوسيع عددها [٤٠] .

بناءً على المعطيات المذكورة قررت القيادة العراقية استمالة أحد الأطراف الكردية فبدأت التفاوض سراً مع الحزب الديمقراطي الكردستاني ، وبعد جولة قصيرة من المفاوضات استطاعت الوصول الى تفاهم يقضي بتقديم (١٠) آلاف قطعة سلاح للحزب ، ومبلغ ٤ ملايين دينار عراقي ، وعودة البرزانيين المرحلين قسراً الى محل

سكنهم ، لكن الحزب ابلغ الجانب الايراني بما توصل اليه خلال مفاوضاته مع الحكومة العراقية فأعلن الايرانيين استعدادهم لتقديم ضعف ما تم الاتفاق عليه ففضل الحزب التحالف مع ايران [٤١] .

في ٦ شباط ١٩٨٣ عقدت قوى المعارضة العراقية اجتماعاً في طرابلس العاصمة الليبية[٤٢] ،التي حاولت تقريب وجهات النظر بين المعارضين للنظام العراقي ووقع الاتفاق تسعة عشر حزباً وتنظيماً عراقياً تعهدوا بموجبه العمل سوية لإسقاط النظام العراقي وإقامة حكومة ديمقراطية ، وتضمن الاتفاق منح كردستان العراق حكماً ذاتياً مع ضمان حقوق الأقليات الأُخرى [٤٣] ، وفي ٢٠ شباط من العام نفسه اقام الاتحاد الوطني الكردستاني احتفالاً في السليمانية بمناسبة توقيع اتفاق طرابلس بين قوى المعارضة العراقية [٤٤] ، وعلى الرغم من ذلك لم يطبق اتفاق طرابلس وبقي حبراً على ورق لأن القوميين الكُرد والعرب والعلمانيين والجماعات الاسلامية الشيعية لم يجمعهم سوى الكره لـ صدام حسين في وقت سادت فيه الخلافات بينهم [٤٥] .

فضل النظام الايراني فتح جبهة أُخرى فأختار كردستان العراق لها[٤٦] ، وشنت عمليات عسكرية سميت بعملية (الفجر) التي بدأت في ٢٠ تموز وانتهت في ٥ آب ١٩٨٣ [٤٧] ، تمكن من خلالها النظام الايراني وبمساندة قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني من احتلال منطقة حاج عمران الحدودية ، فكان الرد العراقي قاسياً اذ اعتقلت السلطات ٨ آلاف من الكَرد البرزانيين في ٣٠ تموز ١٩٨٣ واختفى اثرهم وعندما سؤل صدام حسين عنهم قال:" نالوا عقابهم الصارم وذهبوا الى الجحيم" [٤٨] .

توالت الهجمات الايرانية على المناطق الحدودية في كردستان العراق واستطاع احتلال (بنجوين – قلعة دزة – ماوت – هورمان – جوارتا – بادينان)، وصرح هاشمي رفسنجاني (١٩٨٩– ١٩٩٧) رئيس مجلس الشورى الايراني [٤٩] ، في احد خطب الجمعة ان كردستان العراق ستكون البوابة التي تدخل منها القوات الايرانية الى عمق الاراضي العراقية [٥٠].

ندد الاتحاد الوطني الكردستاني بالهجوم على منطقة حاج عمران واحتلالها قائلاً: "انه سيقاتل من أجل صد الغزاة الايرانيين" [٥١] .

عمق الهجوم الايراني المشترك على منطقة حاج عمران واحتلالها، والتطورات العسكرية الأخيرة في كردستان هوة الخلاف بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يريد الضغط على النظام العراقي واجباره على تقديم التنازلات للكُرد [٥٢] ، اما الاتحاد الوطني الكردستاني فكانت رؤيته ان النظام العراقي في وقت ضعفه سيكون مستعداً للتفاوض وبالتالي يمكن تحقيق مكتسبات للكرد[٥٣] ، ولجذب النظام للتفاوض شن الاتحاد الوطني الكردستاني عدة عمليات عسكرية في اربيل وكركوك والسليمانية ضد المراكز الحكومية في المدن الثلاث [٥٤] ، كذلك شن عمليات على طريق اربيل – مخمور وتم مصادرة القوافل العسكرية التي تحمل السلاح [٥٥] .وبالتالي نجح في جذب النظام العراقي للتفاوض معه والاعتراف بهِ كقوة موجودة على الأرض وممثلاً كبيراً لجزء لا يستهان به من الشعب الكردي.

٤ ـ مفاوضات الحكومة العراقية مع الاتحاد الوطني الكردستاني:

ان فكرة التصالح مع القيادة العراقية لم تكن بالأمر السهل بالنسبة للاتحاد الوطني الكردستاني ، فالتصالح معها يعني استعداء لكافة القوى السياسية الكردية وغير الكردية كافة ، كذلك استعداء ايران وقطع الدعم السوري والليبي الذي يتلقاه الاتحاد الوطني الكردستاني من الدولتين ، لكن كان للحزب وجهة نظر في مفاوضاته مع النظام العراقي فهو يرى ان خروج القوات العراقية من داخل الاراضي الايرانية والتقدم الايراني داخل الاراضي العراقية قد اضعف النظام لذا من الممكن الدخول معه في مفاوضات والحصول على تنازلات للحقوق القومية

الكردية ، فضلاً عن رفض الاتحاد الوطني الكردستاني لفكرة الاحتلال الايراني للعراق، ولما سؤل جلال الطالباني فيما بعد عن المفاوضات قال: " اننا لا نوافق على الاحتلال الايراني للعراق لسببين الأول : هو في حال قيام نظام اسلامي في العراق شبيه بالنظام الايراني فإننا سنكون بين حجري رحى ونسحق والثاني : اننا علمانيون وكنا يساريون في ذلك الوقت اكثر من الوقت الحالي وكان لنا جناح كبير يتبنى الماركسية اللينينية وجناح آخر يتبنى الاشتراكية لهذا السبب وافقنا على المبادرة وقبلنا الحوار مع الحكومة العراقية" [٥٦] ، كذلك انتقد الاتحاد الوطني الكردستاني النظام الايراني الجديد بعد مدة قصيرة من عمره واتهمه بأنه لم يكن مدركاً لمستلزمات بناء نظام ديمقراطي ، وانتقد تقييد المرأة واعتقال المعارضين ومنع تظاهرات العمال والكادحين واستخدام العنف ضدهم ، واغلاق الصحف التي تختلف مع رؤى النظام الايراني الجديد [٥٧] .

ومن الجدير بالذكر مع بداية الحرب العراقية _ الايرانية ، توترت العلاقات بين النظام الايراني والاتحاد الوطني الكردستاني عندما أمر وزير الدفاع الايراني مصطفى شمران بمصادرة اسلحة قد رسلت من ليبيا وسوريا وبعض المنظمات الفلسطينية لدعم الحزب ضد النظام العراقي على الرغم من ان جلال الطالباني كان قد حصل على موافقة الجانب الايراني لعبور الاسلحة عبر اراضيها وعلى الرغم من تبريرات النظام الايراني إلا ان الطالباني كان يدرك ان هناك تيار في ايران لا يريد التعاون مع اطراف المعارضة العراقية من الاحزاب العلمانية لأنه يراها اضعاف وتقويض للثورة الاسلامية وعائق امام تصديرها للخارج[٥٨]، لذا استثمر النظام العراقي التنافس بين القوى السياسية الكردية وبالأخص الحزبين الكبيرين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني ودعا الأخير للجلوس على طاولة الحوار من خلال وعود بتوسعة منطقة الحكم الذاتي [٥٩] .

بدأت اول جلسة للمفاوضات في ١٣ تشرين الأول ١٩٨٣ ومثل الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني ونيشروان مصطفى، اما الوفد العراقي فمثله خليل محمد شاكر رئيس جهاز المخابرات العامة واثنين من كبار ضباط الجهاز في كركوك ، وتم الاتفاق على وقف اطلاق النار كمرحلة اولية ، وفي ١٠ كانون الأول ١٩٨٣جرت الجلسة الثانية وكان جلال الطالباني ممثل عن الاتحاد الوطني الكردستاني وطارق عزيز[٦٠] ، وزير الخارجية ممثلاً عن الحكومة [٦١] ، وبحضور عبد الرحمن قاسملو[٦٢] ، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني الاشتراكي الايراني وعراب المفاوضات وكان يرتبط بعلاقة وثيقة مع النظام العراقي الذي كان يقدم له الدعم المالي والعسكري في نضاله ضد النظام الايراني[٦٣] .

ان الذي شجع الاتحاد الوطني الكردستاني للحوار مع النظام هو عدم مطالبته بنزع سلاح الحزب، الأمر الذي جعله يطمئن اذا ما حاول النظام الغدر ونقض الاتفاق فأنه يستطيع الدفاع عن نفسه [٦٤] .

اوقف الاتحاد الوطني الكردستاني اطلاق النار مع النظام العراقي على ان يتم التوصل من خلال المفاوضات الى حكومة وحدة وطنية ينضم اليها الحزب الشيوعي العراقي والاتحاد الوطني الكردستاني، واجراء انتخابات حرة وديمقراطية واطلاق سراح السجناء وتخصيص ٣٠% من ميزانية العراق لأعمار كردستان العراق وحل نحو ٢٠ الف من القوات الكردية الموالية للنظام (الجحوش)، وتشكيل جيش كردي قوامه ٤٠ الف مقاتل لحماية كردستان العراق من التدخلات الخارجية وتوسيع دائرة الحكم الذاتي لتشمل (كركوك – خانقين – جبل سنجار – مندلي)[٦٥]، وان يكون أمن كردستان تابع للكُرد وليس للمركز، ومنح صلاحيات حقيقية للحكم الذاتي ويستثنى منه الشؤون الخارجية والدفاع والاقتصاد [٦٦] ، وحل الحزب الثوري بقيادة عبد الستار طاهر شريف والحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة هاشم عقراوي وكلا الحزبين موالين للنظام العراقي [٦٧].

وعلى الرغم من ارتفاع سقف مطالب حزب الاتحاد الوطني الكردستاني ، إلا ان النظام العراقي وافق على دراسة مطالب الحزب ووعد بالوصول لحل يرضي الطرفين [٦٨]، ونجح النظام العراقي في تقليل خطر الجبهة الشمالية للبلاد وقرر تخفيض عدد القوات المسلحة فسحبت (٢ – ٦)، فرق عسكرية لتعزيز الجبهة الجنوبية التي تعتبر الجبهة الرئيسية في الحرب [٦٩] ، اما الاتحاد الوطني الكردستاني فكان يرى ان وقف اطلاق النار حقق له مكاسب هامة منها حصوله على فرصة لإلتقاط الانفاس بعد مدة عصيبة مر بها ، وكسب وقتاً لإعادة تنظيم صفوفه اذا ما فشلت المفاوضات ، وتدفق الاسلحة عليه للدفاع عن المنطقة الكردية التي تحت سيطرته واحتمال تحقيق بعض شروطه التي طرحها في المفاوضات [٧٠] ، وبرر الاتحاد الوطني الكردستاني الجلوس على طاولة الحوار بعد الانتقادات التي تعرض لها من القوى السياسية المعارضة انه ليس بإمكانه الاستمرار في القتال على اربع جبهات (النظام العراقي – القوات الايرانية – قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني – القوات التركية) [٧١]، والجدير بالذكر ان الأخيرة دخلت الاراضي العراقية في اربع مناسبات خلال الحرب العراقية – الايرانية اولها في آيار ١٩٨٣ وتشرين الأول ١٩٨٤ وآب ١٩٨٦ وآذار ١٩٨٧ بحجة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني المعارض لتركيا [٧٢] .

تعسرت المفاوضات بعد ما رفضت الحكومة العراقية الموافقة على بعض الشروط منها انها لم توافق على تسريح القوات الكردية الموالية للنظام (الجحوش)، ولا حل الاحزاب الكردية الموالية له ، ورفض اجراء انتخابات ديمقراطية وترى الحديث في ذلك خط احمر لأن الانتخابات ستطيح بالنظام خاصة ان البلد يخوض حرب دموية ، لكنها وافقت على ضم (عقرا وكفري) ، الى منطقة الحكم الذاتي [٧٣]، وتم الاتفاق على ادارة مشتركة لكركوك [٧٤].

ومع دخول شهر آذار ١٩٨٤ تضاءلت الآمال حول التوصل الى اتفاق مع النظام العراقي حينما قام بإعدام ٢٤ كردياً في السليمانية بتهمة الهروب من الخدمة العسكرية [٧٥] ، نصفهم من كوادر الاتحاد الوطني الكردستاني ، اضافة الى قتل شقيق جلال الطالباني حمة صالح وابنتي اخته علي يد القوات الكردية الموالية للنظام العراقي (الجحوش) [٧٦] .

وفي غضون ذلك جرى تقارب عراقي – امريكي نتج عنه زيارة مبعوث امريكي في كانون الأول ١٩٨٣ [٧٧] ، وامام قلق الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي من انهيار الجبهة العراقية تم ارسال شحنات من الاسلحة المتطورة الى العراق فرأى النظام العراقي ان الموقف الحربي قد تحسن وان الحاجة لتقديم التنازلات قد انتفت [٧٨] ، فتوقفت المفاوضات في آذار ١٩٨٤ [٧٩] ، وفي هذه الاثناء وجهت تركيا لوماً للعراق وايران لأن الحرب اشعلت فتيل ثورة كردية مسلحة في المثلث الكردي بين الدول الثلاث (العراق – تركيا – ايران) [٨٠] .

وبعد حوالي ستة اشهر من توقف المفاوضات طلب النظام العودة الى طاولة الحوار ، فوافق الاتحاد الوطني الكردستاني بعد اجتماع لكوادر الحزب ، ووصل وفد الى بغداد برئاسة جلال الطالباني في اواخر ايلول ١٩٨٤واستمرت جولات الحوار وكاد الطرفين ان يصلا الى توقيع اتفاق بينهما [٨١] ، لولا التدخل التركي اذ ارسلت تركيا وزير خارجيتها الى العراق محذراً من اي اتفاق مع الكُرد [٨٢] ،فإن تركيا ستغلق انبوب النفط الذي يمر عبر اراضيها لتصدير النفط العراقي والذي يعد المنفذ الوحيد للعراق في ذلك الوقت [٨٣] .

تراجع النظام العراقي عن توقيع الاتفاق ورجع الوفد الكردي الى كردستان العراق في ١٨ تشرين الاول ١٩٨٥ وارسل النظام مبعوثين الى مقر اقامة جلال الطالباني لإقناعه باستمرار وقف اطلاق النار ، لكنهم لم ينجحوا في ذلك ، اذ شن الاتحاد الوطني الكردستاني أول عملياته العسكرية في كانون الأول ١٩٨٥ وسيطر على الريف والطرق بين كركوك والسليمانية ومناطق اخرى [٨٤] .

بعد فشل المفاوضات وعودة العمليات العسكرية للاتحاد الوطني الكردستاني عمل النظام العراقي على تحشيد الكُرد الايزيديين وتم تنظيمهم في مفارز خاصة مساندة له، كما تم تجنيد حوالي ٢٥٠ الف مقاتل من الكرد الموالين للنظام (الجحوش)، وصرفت لهم مرتبات عالية ، واستفاد منهم النظام لمعرفتهم بالمنطقة والسكان وساعد هؤلاء على تحرير بعض المرتفعات الجبلية التي كانت قد احتلتها ايران بمساندة الاحزاب الكردية [٨٥] ، ولعب رؤساء العشائر الكردية دوراً في احتواء هجمات الاحزاب الكردية لقاء الحصول على دعم النظام بالمال والسلاح والامتيازات الاخرى [٨٦]. وهكذا انتهت مدة وقف اطلاق النار التي استمرت حوالي عام كامل وبدأ مرحلة جديد في كردستان العراق كانت الأخطر على النظام العراقي.

٥ ـ الوئام الكردي والتطورات السياسية والعسكرية خلال عامي (١٩٨٦ – ١٩٨٨)

بعد انتهاء المفاوضات وعودة العمليات العسكرية للاتحاد الوطني الكردستاني جرت عدة محاولات لتوحيد الصفوف بينه وبين الحزب الديمقراطي الكردستاني ضد النظام العراقي [٨٧] ، اسفرت في النهاية عن التصالح بينهما وبقية القوى السياسية الكردية وصدر بيان مشترك ضم (الحزب الديمقراطي الكردستاني – الاتحاد الوطني الكردستاني – الحزب الاشتراكي الكردستاني – الحزب الشيوعي العراقي) ، دعوا خلاله الى الوحدة والعمل سوية ضد النظام العراقي ، كذلك تم الصلح بين الاتحاد الوطني الكردستاني وايران ، وبحلول عام ١٩٨٦ اصبح الحزبين يتلقون الدعم المادي والسلاح من ايران لإشغال النظام العراقي في الجبهة الشمالية وكانت ايران تأمل باحتلال محافظة البصرة وتنهي الحرب [٨٨] .

في شهر شباط ١٩٨٦ احتلت القوات الايرانية شبه جزيرة الفاو[٨٩] ، وشنت هجوماً عنيفاً على البصرة وفي الوقت نفسه استمرت في تهديدها للجبهة الشمالية للبلاد كي تشتت جهود القوات العراقية عن جبهة القتال الجنوبية وربما فصل المنطقة الكردية بأكملها [٩٠] ، وبعد السيطرة الايرانية على شبه جزيرة الفاو اعتقد القادة الكُرد ان النظام العراقي في طريقه الى الهزيمة والزوال فشاركوا بكامل قواهم مع القوات الايرانية للسيطرة على كردستان العراق [٩١]، فسيطرت قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني على المنطقة الحدودية التي تمتد من الخابور شرقاً الى عمق ٧٥كم باتجاه الجنوب، وسيطر في آيار ١٩٨٦ على مفرق زاخو – عمادية . وبذلك تمت السيطرة على الطرق والمواصلات واستطاع من فرض الحصار على دهوك ، اما في الجنوب فقد سيطرت قوات الاتحاد الوطني الكردستاني على الجبال من الريف القريب من منطقة راوندوز وصولاً الى بنجوين وخاضت معارك شرسة حول السليمانية ، وبهذا اصبحت الطرق الرئيسية غير آمنة وخاصة ليلاً [٩٢] .

وفي ٣١ آب من العام نفسه شنت القوات الايرانية هجوماً بمساعدة الحزب الديمقراطي الكردستاني على اهداف محور (حاج عمران – راوندوز) [٩٣] ، وتوغلت في كل المناطق الحدودية التي تحت سيطرة القوات الكردية المسلحة [٩٤] ، وفي تشرين الأول من العام نفسه وقع الاتحاد الوطني الكردستاني اتفاقاً سياسياً وعسكرياً واقتصادياً يقضي ان يستمر الطرفان بالقتال حتى سقوط النظام العراقي ، وعلى عدم قيام احدهما منفرداً بتوقيع اتفاق مع النظام العراقي [٩٥] .

فكر النظام الايراني في استهداف نفط كركوك ووصلت قواته على مسافة (١٢ – ١٣٠) كم من خط انابيب نفط كركوك [٩٦] ، وبدعم عسكري منها للاتحاد الوطني الكردستاني استطاع الأخير من ضرب منشأة النفط هناك ، فضلاً عن مؤسسات عسكرية وحزبية معرضة الشريان الرئيسي لدعم النظام العراقي للخطر [٩٧] ، والمنطقة الاستراتيجية التي عدها النظام بعبور الخط الأحمر[٩٨] ، وفي تشرين الثاني عقد مؤتمر لجميع قوى المعارضة العراقية في ايران بهدف تنسيق النشاطات العسكرية [٩٩] ، والتقى قادة الحزبين الكرديين الحزب الديمقراطي

الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني مسعود البرزاني[١٠٠]، وجلال الطالباني في ايران وتم الاتفاق على تشكيل جبهة مشتركة بينهما [١٠١] .

ومع حلول عام ١٩٨٧ بدأ التحالف الكردي – الايراني يشكل خطراً جدياً على النظام العراقي [١٠٢] ، وبدى التحول واضحاً في خارطة التحالفات الكردية ، اذ اصبحت غالبية القوى الكردية المسلحة متحالفة مع النظام الايراني [١٠٣] ، ووفر الأخير الأسلحة لجميع من تحالف معه [١٠٤] ، وفي شباط من العام نفسه تجدد لقاء قادة الحزبين الكرديين مسعود البرزاني وجلال الطالباني واعلنا بياناً عن توحيد مقاتلي الحزبين وتشكيل جبهه وطنية كردية ضمت (الحزب الديمقراطي الكردستاني – الاتحاد الوطني الكردستاني – الحزب الاشتراكي الكردستاني – باسوك – الحزب الشيوعي العراقي – الحركة الديمقراطية الآشورية)، وشكلت قيادة مشتركة للإشراف على النشاطات السياسية والعسكرية [١٠٥] ، واصبح جلال الطالباني مسؤولاً عن العلاقات الخارجية للحركة الكردية ومسعود البرزاني مسؤولاً عن الشؤون الداخلية [١٠٦] ، ودعت الجبهة الى وقف الحرب العراقية – الايرانية ومنح الحقوق القومية للكُرد ، وضمان حقوق الأقليات ضمن منطقة الحكم الذاتي، كما دعت الى اسقاط النظام ، وبعد ذلك بدأت القوات الكردية والايرانية بخوض معارك مع القوات العراقية واستولت على عدة مناطق استراتيجية عدة [١٠٧] ، واصبحت الجبهة الشمالية هي الجبهة الرئيسة بالنسبة للنظام الايراني لاسيما مع تمكن القوات الكردية من السيطرة على المناطق الحدودية مع ايران ، اذ اصبحت الحركة الكردية المسلحة تهدد النظام العراقي اكثر من اي وقت مضى [١٠٨] ، وتوغلت القوات الايرانية داخل كردستان العراق بمساعدة القوى الكردية مما اثار غضب النظام العراقي [١٠٩] ، فأصدر في ٢٩ آذار ١٩٨٧ أمراً عُين بموجبه علي حسن المجيد [١١٠] ، مسؤولاً اعلى في المنطقة الشمالية وانيطت به صلاحيات مطلقة [١١١]. ومع استلام الأخير المهمة بدأت مرحلة أكثر دموية وشراسة ، اذ عمل على سياسة الأرض المحروقة ، وبين ٢١ نيسان – ٢٠ حزيران ١٩٨٧ دمر المجيد اكثر من ٧٠٠ قرية كردية تقع معظمها تحت سلطة الحكومة [١١٢] ، وعاشت كردستان العراق مدة زمنية صعبة ، اذ تحولت مناطق كبيرة الى ساحة حرب بين العراق وايران أثرت سلباً على الشعب الكردي ومارست الحكومة أثر ذلك عنفاً شديداً بشكل لم يسبق له مثيل [١١٣] .

وبعدما اصبحت الجبهة الشمالية للعراق خطراً على النظام العراقي شنت القوات العسكرية حملات عسكرية للسيطرة على المنطقة الكردية ، ويقول الصحفي جوثنان راندال انه التقى في كانون الاول ١٩٨٧ مسعود البرزاني فقال له :"اذا استمر الوضع على هذا المنوال فلن يبقى اكراد في كردستان فخطة صدام تهدف الى القضاء علينا كشعب . لم يعد لدينا خيار فالمسألة اصبحت بقاء او فناء" [١١٤] .

ومع حلول العام ١٩٨٨ اصبح واضحاً تغير مسار الحرب لصالح العراق ، فبدأ النظام يشن سلسلة من العمليات العسكرية البرية وتحول موقف العراق من الدفاع الى الهجوم [١١٥] ، لكن القوات الايرانية وبهجوم مباغت استطاعت من احتلال مدينة حلبجة [١١٦] ، بمساعدة مقاتلو الاتحاد الوطني الكردستاني في ١٥ آذار ١٩٨٨ ، ووصفت اذاعة طهران الايرانية احتلال المدينة انتصاراً وانتقام لضحايا الهجمات الكيميائية الأخيرة في اشارة الى استخدام النظام العراقي لها ، وذكرت ان الحرس الثوري يحتفلون بانتصارهم في المدينة مع ٥٠ الف من ابنائها ، فأمر النظام العراقي جميع الموظفين الحكوميين بإخلاء المدينة [١١٧] ، وفي رواية أُخرى ان القوات الكردية المسلحة سيطرت على المدينة وبعد يومين دخلتها القوات الايرانية مما استفز النظام العراقي [١١٨].

ونظراً لذلك تعرضت المدينة الى قصف كيميائي يوم ١٦ آذار عام ١٩٨٨[١١٩] ، مما ادى الى سقوط حوالي ٥ آلاف قتيل من الكُرد ، الأمر الذي ارعب المقاتلين الكُرد ووجدوا انفسهم أمام نظام لا يتوان باستخدام اي سلاح

محرم دولياً [١٢٠] ، وخلف القصف كارثة كبيرة [١٢١] ، والجدير بالذكر ان قصف المدينة لم يستهدف المقاتلين الكرد او القوات الايرانية بل استهدف النساء والاطفال وكبار السن ممن لم يستطع الهروب من المجزرة [١٢٢] .

تبادل العراق وايران الاتهامات حول مسؤولية استخدام السلاح الكيميائي في حلبجة ، اذ اتهم النظام العراقي ايران بقصف المدينة تمهيداً لغزوها ، اما ايران فقالت ان النظام العراقي عاقب اهل حلبجة لأنهم ابتهجوا بقدوم القوات الايرانية [١٢٣] ، ويأتي قصف المدينة ضمن عميات الانفال التي بدأها النظام العراقي في شباط ١٩٨٨ والتي نفذت على ثمان حملات انتهت في ٦ ايلول ١٩٨٨ من العام نفسه ، وتتفق معظم المصادر التاريخية ان النظام العراقي استخدم الاسلحة الكيميائية فيها للسيطرة على المنطقة الكردية [١٢٤] .

استمر الحرب تسير لمصلحة العراق واستطاع من تحرير شبه جزيرة الفاو في ١٧ نيسان ١٩٨٨ [١٢٥] ، وفي ٢٥ آيار ١٩٨٨ استطاعت القوات العراقية من تحرير مدينة الشلامجة الحدودية ضمن قاطع البصرة [١٢٦] ، ومع حلول شهر تموز من نفس العام كان العراق قد حرر جميع المناطق التي احتلتها ايران خلال حرب الثمان سنوات [١٢٧] ، وامام الانتصارات العراقية بدى واضحاً امكانية قبول النظام الايراني بوقف اطلاق النار وانهاء الحرب [١٢٨] ، وفي ١٨ تموز١٩٨٨ اعلن روح الله الخميني ان النظام الايراني يقبل قرار الأمم المتحدة (٥٩٨)، دون قيدٍ او شرط [١٢٩] ، وبعد يوم واحد من قبول النظام الايراني مبدئياً قبول وقف اطلاق النار شن النظام العراقي حملة عسكرية واسعة للسيطرة على المناطق التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني واستمرت الحملة ستة اسابيع سميت بـــ خاتمة الانفال ، مستغلة توقيت الحملة لأنه لم يكن من المتوقع ان يهب النظام الايراني لنصرة الكُرد وتعرض اتفاق وقف اطلاق النار للانهيار، وبالفعل دخل وقف اطلاق النار حيز التنفيذ في ٢٠ آب ١٩٨٨ وانتهت الحرب وخرق النظام الايراني الاتفاق الذي وقعه في تشرين الثاني ١٩٨٦ مع الاتحاد الوطني الكردستاني وتركوا الكُرد يواجهون مصيرهم مع النظام العراقي [١٣٠] ، في الوقت الذي كان الاهتمام الدولي موجهاً لوقف اطلاق النار وانهاء الحرب دون الاهتمام بالقضايا الثانوية بالنسبة لهم [١٣١] .

لم يستطع مسلحو الحركة الكردية الاستمرار بالقتال ومقاومة الغازات السامة ، فبعد ايام قليلة من الهجوم اصدر مسعود البرزاني أمراً بإلقاء السلاح ، اذ وجه نداءً للمقاتلين الكُرد دعاهم للاستسلام اذا كان هذا يضمن حماية ارواح المدنيين من الكُرد قائلاً "كل شيء انتهى ... لا نستطيع ان نواجه الاسلحة الكيميائية بالأيدي العارية ... لا نستطيع مواصلة القتال [١٣٢] .

ادى وقف اطلاق النار وانتهاء الحرب العراقية – الايرانية الى خيبة امل لدى الكُرد ، بعد تعرضهم الى الابادة الجماعية حين استخدم النظام العراقي الاسلحة الكيميائية للسيطرة على كردستان العراق[١٣٣] ، وكانت دعاية الحكومة العراقية ان عناصر الاحزاب الكردية "خونة" ومتعاونين مع العدو [١٣٤] ، ونزح حوال ربع مليون لاجئ كردي الى ايران وتركيا[١٣٥] . وبهذا أُسدل الستار عن اطول الحروب التقليدية في التاريخ الحديث ، والتي استمرت ثمان اعوام كانت كردستان العراق كباقي الأراضي العراقية مسرحاً للصراع العراقي – الايراني والتي لم يجني منها الشعب العراقي بعربه وكُرده إلا الدمار والمآسي.

الخاتمة:

١– لم تكن المفاوضات التي دارت بين الحكومة المركزية في بغداد وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني نتيجة ايمان وقناعة الحكومة العراقية بعدالة القضية الكردية بل بسبب رغبة النظام العراقي بشق وحدة الصف الكردي ،

وهكذا أثر الصراع الكردي – الكردي على موقفهم خلال مدة الحرب العراقية – الايرانية الأمر الذي استغلته الحكومة العراقية بهدف اضعاف المقاومة الكردية.

٢- ادى موقف الكَرد المؤيد لإيران الى تحويل مناطق كردستان الى ساحة من ساحات القتال ودفع الحكومة العراقية الى اتباع شتى السبل والوسائل لإضعاف المقاومة الكردية ومنها استخدام الاسلحة الكيميائية التي كانت سبباً بتعجيل انهيار المقاومة الكردية والاستسلام.

٣- ان الخطأ الكبير الذي وقع فيه قادة الحركة الكردية في الحالتين هو الاعتماد على القوى الدولية والاقليمية وخاصة النظام الايراني الذي لا يحترم الحقوق القومية لكُرد ايران كان يخوض حرباً شرسة ضدهم خلال تلك المدة فكيف به ان يحترم حقوق كُرد العراق !!!

٤- ان ظروف الكُرد عند انتهاء الحرب العراقية – الايرانية كانت مشابهة الى حد كبير لظروف عام ١٩٧٥ عند انهيار الحركة الكردية المسلحة عقب توقيع اتفاقية السادس من آذار ١٩٧٥ في الجزائر والتي قطع بموجبها الدعم الايراني عن الكُرد ، ففي كلا الحالتين كانت ايران الداعم الرئيسي للحركة الكردية المسلحة ، وفي كلا الحالتين وقعت اتفاقاً مع النظام العراقي وتخلت عن الكُرد وتركتهم يواجهون مصيرهم مع النظام العراقي الذي قرر الانتقام منهم عقب انتهاء الحرب..

المصادر والهوامش:

(١) محمد رضا بهلوي : ولد في ٢٦ تشرين الاول ١٩١٩ ، وبعد ٦ اعوام اصبح ولياً لعهد ابيه رضا شاه الذي اصبح ملكاً على ايران في ١٣كانون الاول ١٩٢٥،درس في ايران وبعد ان بلغ سن الثانية عشر اكمل دراسته في سويسرا، عاد الى ايران عام ١٩٣٦ ودخل الكلية الحربية ، وتخرج عام ١٩٣٨ برتبة ملازم ثان ، خلف ابيه في حكم ايران عام ١٩٣٩ وبقي في الحكم حتى قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩. للمزيد ينظر: محمد وصفي ابو مغلي ،دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة ، مركز دراسات الخليج العربي ،١٩٨٣ ، ص٤٤ – ٤٥.

(٢) روح الله الخميني : ولد آية الله الخميني عام ١٩٠٢ في مدينة خمين (محافظة مركزي) ، درس في خمين حتى سن التاسعة عشر مقدمات العلوم، وفي عام ١٩٢١ التحق بالحوزة العلمية في مدينة آراك ، وبعد عام هاجر الى قم المقدسة لمواصلة الدراسة في حوزتها، وفي عام ١٩٢٩ بدء مزاولة التدريس في الحوزة ،انطلق نشاطه الثوري مع بداية شبابه إذ شارك في انتفاضه خرداد (١٩٦٣/٦/٥) ، وبعد اخماد الإنتفاضة نفي الى تركيا ، ثم العراق، ثم فرنسا، قاد الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ ، توفي عام ١٩٨٩.أحمد فاضل السعدي ،موسوعة اعلام الثورة الإسلامية في ايران ١٩٦٣-٢٠١٣ ، ط١، مركز الدراسات ، بغداد ، ٢٠١٧ ، ص٢-٢٦.

(٣) صلا الخرسان ، التيارات السياسية في كردستان العراق ١٩٤٦- ٢٠٠١،ط١،مؤسسة البلاغ ، بيروت ،٢٠٠١ ، ص٢٥٢.

(٤) حامد محمود عيسى ، القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني الى الغزو الامريكي ١٩١٤ – ٢٠٠٣ ، ط١ ، مطبعة مدبولي ، ٢٠٠٥ ، ٣٨٧ – ٣٨٨.

(٥) الملا مصطفى البرزاني : ولد بتاريخ ١٤ \٤ \١٩٠٣ في قرية برزان في السليمانية وتلقى تعليما دينيا ، شارك في حركة الشيخ محمود الحفيد عام ١٩١٩ وكان عمره ١٦ عام وفي عام ١٩٣٢ شارك بصحبة شارك في تأسيس جمهورية للكُرد الإيرانيين عام ١٩٤٦ ، عاد الى العراق بعد ثورة ١٤تمز ١٩٥٩ وأستقبل بحفاوة من

زعيم الثورة ومنحه عدة امتيازات لكنه أنقلب عليه عام١٩٦١ وقاد حركة مسلحة أستمرت حتى استشهاد الزعيم عبد الكريم قاسم وبعد الأنظمة التي تلته حيث انتهت عام ١٩٧٥ على اثر توقيع اتفاقية الجزائر بين العراق وايران ولجأ الملا مصطفى الى ايران ومنها للولايات المتحدة الأمريكية وتوفي هناك اثر مرض سرطان . ينظر الى : لقاء مكي ، الكرد ودروب التاريخ الوعرة ، شبكة الجزيرة نت للبحوث والدراسات ، حزيران ٢٠٠٦ ، ص ، ١٩ . ؛ محمد علي الصويركي الكردي ، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ ،المجلد ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ،بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٣٧ – ٣٤٠ .

(٦) نقلاً عن صلاح الخرسان ، المصدر السابق ، ص ٢٥٢ – ٢٥٣.

(٧) ادريس البرزاني: ولد في ٤ آذار ١٩٤٤ في قرية برزان ، وهو الابن الاكبر للملا مصطفى البرزاني ، دخل معترك السياسة بعد عودة والده الى العراق عقب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني ، ، اصبح عام ١٩٦٥ مساعداً عسكرياً لوالده، وعام ١٩٦٦تولى الاشراف على المكتب العسكري للحزب ، شارك في مفاوضات الحزب مع النظام العراقي ١٩٧٠ – ١٩٧٤ ،توفي عام ١٩٨٧ اثر سكتة قلبية . حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، شركة العارف للمطبوعات ، بيروت ،٢٠١٣، ص ٥٩ – ٦٠.

(٨) حامد محمود عيسى ، القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني الى الغزو الامريكي للعراق ١٩١٤ – ٢٠٠٣ ، المصدر السابق ، ص ٣٨٧ – ٣٨٨.

(٩) حزب الاتحاد الوطني الكردستاني: تعود فكرة تأسيس الاتحاد الوطني الكردستاني الى جلال الطالباني الذي انشق من الحزب الديمقراطي الكردستاني اثر كونفراني ماوت في ٤ نيسان ١٩٦٤ ، وتركزت فكرة التأسيس حول انشاء تنظيم جبهوي من خلال انشاء خلايا تثقيفية للفكر الماركسي الماوي ، اعلت عن تأسيس الحزب من دمشق في ١ حزيران ١٩٧٥ .للمزيد ينظر : حيدر سمير سالم ، الأوضاع السياسية لكُرد العراق في عهد الرئيس احمد حسن البكر ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠١٩ ،ص١٨٣ – ١٤٨.

(١٠) صوت الاتحاد (جريدة)، العدد ٣ ،آذار ، ١٩٧٩

(١١) جلال الطالباني : ولد جلال حسام الدين الطالباني في كويسنجق عام ١٩٣٣، التحق بالكلية العسكرية لكنه فصل بسبب نشاطه السياسي دخل كلية القانون في بغداد عام ١٩٥٢ ، مارس نشاطه السياسي في مرحلة مبكرة من عمره ، عام ١٩٥٣ اصبح عضواً في اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني ، ثم انتخب عضواً في المكتب السياسي للحزب، بعد ثورة ١٤تموز ١٩٥٨ عمل محررا في صحيفة الجمهورية كما عمل رئيس جريدة خه بات /النضال الجريدة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني شارك في الحركة الكردية المسلحة عام ١٩٦١ م تراس وفدا كرديا بعد انقلاب ٨شباط ١٩٦٣للتفاوض مع بغداد اسس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في حزيران ١٩٧٥ ، بعد غزو العراق عام ٢٠٠٣ اصبح عضو مجلس الحكم ثم أختير رئيسا مؤقت للعراق عام ٢٠٠٥ ثم جدد له عام ٢٠٠٦ لغاية ٢٠١٠ . ينظر: جواد كاظم البيضاني، التاريخ والمؤرخون الكرد،، ط١، دار ومكتبة البصائر، بيروت ، ٢٠١٢، ص ٢٥٧ – ٢٦٢. ؛ لقاء مكي ، المصدر السابق ، ص ٢٠ – ٢١ .

(١٢) سالا اوسي، جلال الطالباني احداث وموافق، ط١، دار ابعاد للطباعة والنشر، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ٢١٢.

(١٣) صلاح الخرسان المصدر السابق ، ص ٢٥٣.

(١٤) اتفاقية الجزائر : وقعت بين العراق وايران في ٦ آذار ١٩٧٥،بوساطة الرئيس الجزائري هواري بو مدين عند حضور نائب الرئيس العراقي صدام حسين ، تنازل بموجبها العراق عن النصف من شط العرب وبعض الاراضي الحدودية ، توفق بموجبها الدعم عن الحركة الكردية التي انهارت على الفور، الغيت من جانب العراق ١٩٨٠ وخاض العراق حرب ثمان سنوات ثم جدد الاعتراف بها بعد الحرب . للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ص٣٤.

(١٥) سامي شورش ، كردستان والأكراد الحركة القومية الكردية والزعامة السياسية ادريس البرزاني انموذجاً ، ط١ ، مطبعة آراس للطباعة والنشر ، اربيل ، ٢٠٠١ ، ص ١٤٩ – ١٥٠.

(١٦) اوفرا بينغيو ، كرد العراق بناء دولة داخل دولة ، ترجمة : عبد الرزاق عبد الله بوتاني ، ط١ ، دار الساقي بالتعاون مع دار آراس للطباعة والنشر ، اربيل ، ٢٠١٤ ، ص ٢٧٧.

(١٧) مثنى قادر امين ، قضايا القوميات واثرها على العلاقات الدولية ، القضية الكردية نموذجاً ، ط١ ، منشورات مركز كردستان للدراسات الاستتراتيجية ، السليمانية ٢٠٠٣ ، ص ١٧٥.

(١٨) صدام حسين: ولد في ٢٨ نيسان عام ١٩٣٧ في قرية العوجة قرب تكريت، أنضم الى حزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٥٧، شارك في محاولة اغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم في شارع الرشيد عام ١٩٥٩ شارك في انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، بعد نجاح انقلاب تموز ١٩٦٨، أصبح نائب الامين العام لحزب البعث، ونائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة عام ١٩٦٩، أستلم رئاسة العراق عقب انقلاب ابيض في ١٦ تموز ١٩٧٩، شهد عهده عدة تطورات سياسية مهمة، مثل الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨، واجتياح الكويت في ٢ آب ١٩٩٠، سقط نظامه في ٩ نيسان عام ٢٠٠٣ على اثر غزو قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية للعراق، القي القبض عليه، وحكم عليه بالإعدام ونفذ في ٣٠ كانون الاول ٢٠٠٦ م. حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص٣٤٢ – ٣٤٣ .

(١٩) أحمد حسن البكر: ولد في تكريت عام ١٩١٤ م تخرج من دار المعلمين بغداد عام ١٩٣٢ ، مارس التعليم في تكريت وبغداد التحق بالكلية العسكرية عام ١٩٣٨ برتبة ملازم ثان وتدرج في الرتب حتى وصل الى رتبة عقيد عام ١٩٥٨ ، اسهم في ثورة ١٤تموز ١٩٥٨ ، وبعد نجاح الثورة عين عضوا في المجلس العرفي العسكري ، أنتمى لحزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٦٠ م شارك في انقلاب ٨ شباط عام ١٩٦٣ ، وأصبح رئيسا للوزراء ، بعد انقلاب تموز ١٩٦٨ أصبح رئيسا للجمهورية حتى عام ١٩٧٩ م عندما أطاح به صدام حسين بانقلاب ابيض واجبره على الاستقالة توفي عام ١٩٨٢ م في بغداد . شامل عبد القادر ،أحمد حسن البكر –السيرة السياسية ودوره في تاريخ العراق السياسي الحديث ١٩١٤–١٩٨٣ ، ط١ ، مكتبة المجلة ، بيروت ، ٢٠١٦ ، ص٤٢٧؛ حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ٥١ –٥٢ .

(٢٠) كريس كوتشيرا، الكتاب الأسود لصدام، ترجمة: خسرو بوتاني، ط١، دارآراس للطباعة والنشر، ٢٠٠٧، ص٢٤٠.

(٢١) اوفرا بينغيو ، المصدر السابق ، ص ٢٣١.

(٢٢) حسين مصطفى احمد ، المسألة الكردية والسياسة الدولية ، مجلة جامعة الانبار للعلوم السياسية ، العدد ٤ ، ص ٣١٥.

(٢٣) سياسة الاحتواء المزدوج : وهي السياسة التي اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية مع العراق وايران خلال الحرب العراقية الايرانية والتي تهدف الى استنزاف طاقات البلدين دون انتصار طرف على آخر . للمزيد ينظر: هاني عبيد زباري ، السياسة الخارجية الامريكية تجاه الخليج العربي ١٩٨٠– ٢٠٠١ دراسة تأريخية سياسية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠١٣.

(٢٤) مثنى قادر امين ، المصدر السابق ، ص ١٧٩.

(٢٥) المصدر نفسه ، ص ١٨٠.

(٢٦) حسين مصطفى احمد ، المصدر السابق ، ص ٦٨.

(٢٧) هادي علي ، الشعب الكردي والسياسات الدولية في القرن العشرين (كردستان العراق انموذجاً) ، مطبعة سيما ، السليمانية ، ٢٠٠٨ ، ص١٤١.

(٢٨) سامي شورش ، المصدر السابق ، ص١٥٦.

(٢٩) اوفرا بينغيو ، المصدر السابق ، ص ٢٧٧.

(٣٠) هادي علي ، المصدر السابق ، ص١٤٠.

(٣١) جلال عبد الله معوض ، القوى الأجنبية ومشكلة الأقليات في الوطن العربي والخليج العربي ، مجلة التعاون السعودية ، العدد ٦ ، نيسان ، ١٩٨٧ ، ص١٤١.

(٣٢) جيرارد جاليان ، شعب بدون وطن ، الكرد وكردستان ، ترجمة: عبد السلام النقشبندي ، ط١ ، دار آراس للطباعة والنشر ، اربيل ، ٢٠١٢ ، ص٣٤٦.

(٣٣) صلاح الخرسان ، المصدر السابق ، ص٢٦٥.

(٣٤) ديفد مكدول، تاريخ الاكراد الحديث، ترجمة: راج آل محمد، ط١، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٢٠.

(٣٥) حامد محمود عيسى ، المشكلة الكردية في الشرق الأوسط منذ بدايتها حتى عام ١٩٩١ ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٢ ، ص٤٤١.

(٣٦) طه محي الدين معروف : ولد في السليمانية عام ١٩٢٤، وأكمل الثانوية فيها ، تخرج من كلية الحقوق جامعة بغداد ١٩٤٨ ، عمل بالمحاماة ثم التحق بالسلك الدبلوماسي وشغل منصب مستشار أول في السفارة العراقية في لندن خلال فترة الستينات ، شغل بعد انقلاب ١٧تموز ١٩٦٨منصب وزير دولة ، ثم وزيراً للأشغال والأعمال ممثلاً عن جناح (جلال الطالباني – ابراهيم أحمد) ، عام ١٩٨٤ ،عين عضواً في مجلس قيادة الثورة ،اعتقل بعد غزو العراق عام ٢٠٠٣ واطلق سراحه ، توفي عام ٢٠٠٩ في الأردن .للمزيد ينظر:حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ٣٦٢.

(٣٧) اوفرا بينغيو ، المصدر السابق ، ص٢٣١.

(٣٨) وضاح مهدي ، المسألة الكردية في العراق رحلة الدم والبارود ، ط١ ،جيكور للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،٢٠١٥ ، ص ٦٩.

(٣٩) مايكل ام غينتر ، كرد العراق آلام وآمال ، ترجمة : عبد السلام النقشبندي ، ط١،دار آراس للطباعة والنشر ، اربيل ،٢٠١٢ ، ص٦٢.

(٤٠) ديفد مكدول ، المصدر السابق ، ص٥٢٢.

(٤١) صلاح الخرسان ، المصدر السابق ، ص ٦٢٢.

(٤٢) جريدة الاتحاد ، العدد ٣ ، شباط ، ١٩٨٣ ، ص٣

(٤٣) هادي علي ، المصدر السابق ، ص٣٤٧.

(٤٤) جريدة الاتحاد ، المصدر السابق .

(٤٥) ديفد مكدول ، المصدر السابق ، ص٥٢٢.

(٤٦) محمد سهيل طقوش ، تاريخ الاكراد (٦٦٧-٢٠١٥)، ط١ ،دار النفائس ، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص٢٦٦ ؛ ديفد مكدول ، المصدر السابق ، ص٥٢٣.

(٤٧) كريس كوتشيرا ، المصدر السابق ، ص٢٤٢.

(٤٨) نقلاً عن ، هادي علي ، الشعب الكردي ، المصدر السابق ، ص١٤٥.

(٤٩) هاشمي رفسنجاني : وهو الشيخ علي اكبر هاشمي رفسنجاني ، ولد في آب ١٩٣٤ ، ينحدر من اسرة متوسطة الحال في قرية (نوق) ببلدة بهرمان ، أكمل دراسته الابتدائية ومقدمات العلوم الدينية في رفسنجان وكرمان ثم شدّ الرحال عام ١٩٤٨ الى قم ليواصل دراسته في مداسها ،اعتقل رفسنجاني اكثر من مرة لنشاطه السياسي ولتوليه اداة القوى المؤيدة لآية الله الخميني في إيران ، للمزيد ينظر ، هاشمي رفسنجاني ، رفسنجاني حياتي ، ترجمة دلال عباس ، ط١ ، دار الساقي ، ٢٠٠٦ ، ص٩٨-٢١٧ ؛ محمد صادق الحسيني ، الشيخ الرئيس من قرية الياقوت الاحمر الى عرش الزعامة الذهبي ، دار الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص١٣-٢٣ ؛ محمد صادق الحسيني ، من الشاه الى نجاد ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص١٠٣.

(٥٠) هادي علي ، الشعب الكردي ، المصدر السابق ، ص١٤٥.

(٥١) نقلاً عن ،هارفي موريس وجون بلوج ، لا اصدقاء لنا سوى الجبال التاريخ المأساوي للكرد ، ترجمة : راج آل محمد ، بيروت ، د.ت ، ص١٤٥.

(٥٢) فايز عبد الله العساف ،الاقليات واثرها على استقلال الدولة القومية(اكراد العراق انموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا ، كلية الآداب ،قسم العلوب السياسية ،٢٠١٠ ، ص ١٠٦ – ١٠٧.

(٥٣) مايكل ام غينتر ، المصدر السابق ، ص ٦٣.

(٥٤) جريدة كفاح الانصار ، العدد ١ ، آب ، ١٩٨٣ ، ص٢.

(٥٥) المصدر نفسه ، ص٣.

(٥٦) صلاح الخرسان ، المصدر السابق ، ص٤١١ – ٤١٢.

(٥٧) جريدة صوت الاتحاد ، العدد٤ ، تشرين الأول ، ١٩٧٩.

(٥٨) سالا اوسي ، المصدر السابق ، ص ١١٣.

(٥٩) عبد المنعم المراكبي ، حرب الخليج الثانية والتكامل الوطني في العراق (الاكراد دراسة حالة ١٩٨٨ – ١٩٩٦)،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص٦٥.

(٦٠) طارق عزيز : ولد في عام ١٩٣٦ في الموصل ، لعائلة مسيحية من أصل آشوري ، حصل على شهادة البكالوريوس كلية الإعلام في بغداد ، عمل محرراً في جريدة الثورة عام ١٩٥٨عند إنشائها ، ترأس جريدة الجماهير عام ١٩٦٣، هرب الى سوريا بعد إنقلاب عبد السلام عارف على البعث في تشرين الثاني ١٩٦٣وبقي ثلاث سنوات عمل خلالها في مطبعة البعث في دمشق حتى ١٩٦٦، عاد إلى العراق بعد إنقلاب تموز ١٩٦٨ ، عمل مشرفاً لمجلة وعي العمال ، عين رئيس تحرير جريدة الثورة عام ١٩٧٢ ، عين عضواً في مكتب شؤون القيادة العائد

لمجلس قيادة الثورة عام ١٩٧٤، تولى منصب نائب رئيس مكتب الثقافة والإعلام القومي، انتخب عام ١٩٧٧ عضواً في مجلس قيادة الثورة ، كما إنه عضو في القيادة القومية لحزب البعث، بعد الإطاحة بأحمد حسن البكر عام ١٩٧٩أصبح نائباً لرئيس الوزراء ،ثم وزيراً للخارجية (١٩٨٢-١٩٩١) ، ثم نائباً لرئيس الوزراء (١٩٩١-٢٠٠٣) ، اعتقل في ٢٥نيسان ٢٠٠٣ بعد غزو العراق واسقاط نظام حزب البعث ، في ٢٦تشرين الأول ٢٠١٠ اصدر بحقه حكماً بالإعدام .(لكن لم ينفذ حتى وفاته في السجن) . حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ٣٥٣-٣٥٤.

(٦١) صلاح الخرسان ، المصدر السابق ، ص٤١٣-٤١٥.

(٦٢) عبد الرحمن قاسملو :ولد في وادي قاسملو في ايران عام ١٩٣٠، حاصل على شهادة الدكتوراه من تشيكوسلفاكيا التي عمل فيها كمحاضر في الجامعة ، كذلك عمل محاضرا في الجامعات الفرنسية ، انتخب عام١٩٧٣سكرتيراً للحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني ، شارك في الثورة الكردية ضد النظام الايراني عام ١٩٨٠ ، دخل في مفاوضات مع النظام الايراني عقب انتهاء الحرب في فينا واثناء المفاوضات تعرض للاغتيال في ١٣ تموز ١٩٨٩ واتهمت المخابرات الايرانية باغتياله. نائل الدهشان , القضية الكردية, نشر معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية, فلسطين, ٢٠٠٩، ص٣٦.

(٦٣) وليد عبد الناصر ، اكراد العراق وتأثير البيئة الاقليمية والدولية ، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الهرام ، القاهرة ، العدد ١٢٧ ، كانون الثاني ، ١٩٩٧، ص٢٥.

(٦٤) مثنى قادر امين ، المصدر السابق ، ص١٨٧.

(٦٥) ديفد مكدول ، الكرد شعب انكر عليه وجوده ،ترجمة : عبد السلام النقشبندي ، ط١ ،دار آراس للطباعة والنشر ، اربيل ، ٢٠١٢، ص١٤٩ – ١٥٠.

(٦٦) المصدر نفسه ، ص١٤٩.

(٦٧) ديفيد مكدول ، تاريخ الاكراد الحديث ، المصدر السابق ، ص٥٢٦.

(٦٨) ديفيد مكدول ، الكرد شعب انكر عليه وجوده ، المصدر السابق ، ص١٥٠

(٦٩) هادي علي ، المصدر السابق ، ص١٤٤.

(٧٠) ديفيد مكدول ، الكرد شعب انكر عليه وجوده ، المصدر السابق ، ص١٤٨ – ١٤٩.

(٧١) حامد محمود عيسى، المشكلة الكردية في الشرق الأوسط منذ بدايتها وحتى عام ١٩٩١، المصدر السابق، ص٤٤١.

(٧٢) مايكل ام غينتر ، المصدر السابق ، ص٦٧.

(٧٣) ديفيد مكدول ، تاريخ الاكراد الحديث ، المصدر السابق ، ص٥٢٦ – ٥٢٧.

(٧٤) صلاح الخرسان ، المصدر السابق ، ص٤٢٣.

(٧٥) ديفيد مكدول ، الكرد شعب انكر عليه وجوده ، المصدر السابق ، ١٥٠ – ١٥١.

(٧٦) محمد سهيل طقوش ، المصدر السابق ، ص٢٦٩ – ٢٧٠

(٧٧) محمد سهيل طقوش ، المصدر نفسه ص٢٦٩.

(٧٨) درية عوني ، عرب واكراد خصام ام وئام ، دار الهلال ،د.ت ، ص١٠٣.

(٧٩) ديفيد مكدول ، تاريخ الاكراد الحديث ، المصدر السابق ، ص٥٢٧.

(٨٠) هادي علي ، المصدر السابق ، ص٤٢٢.

(٨١) صلاح الخرسان ، المصدر السابق ، ص٤٢٢.
(٨٢) ديفد مكدول ، تاريخ الاكراد الحديث ، المصدر السابق ، ص٥٢٧.
(٨٣) درية عوني ، المصدر السابق ، ص١٠٤.
(٨٤) ديفيد مكدول ، الكرد شعب انكر عليه وجوده ، المصدر السابق ، ص١٥٣.
(٨٥) اوفرا بينغيو ، المصدر السابق ، ص٢٣٥.
(٨٦) جيرارد جاليان ، المصدر السابق ، ص٣٤٩.
(٨٧) منذر الموصلي ، القضية الكردية في العراق البعث والاكراد رؤية عربية للقضية الكردية ، ط١، دار المختار ، دمشق ،٢٠٠٠، ص٣٤٣.
(٨٨) ديفيد مكدول ، تاريخ الاكراد الحديث ، المصدر السابق ، ص٥٢٨.
(٨٩) شبه جزيرة الفاو : تقع شبه جزيرة الفاو جنوب شرق البصرة ، وتبعد من مركز المدينة حوال ٩٠كم ، وتشكل الامتداد البحري للعراق والذي يطل على الخليج العربي ، ويحدها من الشرق شط العرب ومدينة عبادان الايرانية ، ومن الغرب خور عبد الله وجزيرتي وربة وبوبيان وميناء ام قصر العراقي . للمزيد ينظر: نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي ، الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨ ، مذكرات مقاتل ، ط١ ، العربي للأبحاث والدراسات ،بيروت ، ٢٠١٤ ، ٣٩٥ – ٣٩٦.
(٩٠) اوفرا بينغيو ، المصدر السابق ، ص٢٣٠.
(٩١) نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي ، المصدر السابق ، ص ٣٨٠ – ٣٨١.
(٩٢) ديفيد مكدول ، تاريخ الاكراد الحديث ، المصدر السابق ، ٥٢٨ – ٥٢٩.
(٩٣) نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي ، المصدر السابق ، ص٣٣٣.
(٩٤) هادي علي ، المصدر السابق ، ص١٤٤ ؛ افرا بينغيو ، المصدر السابق ، ص٢٢٦ – ٢٢٧.
(٩٥) المصدر نفسه ، ص٢٢٦ – ٢٢٧.
(٩٦) عبد الحليم ابو غزالة ، الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨ ، مكتبة الاسكندرية ، ١٩٩٣ ، ص١٣١.
(٩٧) هادي علي ، المصدر السابق ، ص١٤٦.
(٩٨) جوثنان راندال ، امة في شقاق دروب كردستان كما سلكتها ، ترجمة : فادي حمود ،ط١ ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص٣٠٢.
(٩٩) اوفرا بينغيو ، المصدر السابق ص٢٣٠.
(١٠٠) مسعود البرزاني: ولد في مهابا د الإيرانية عام ١٩٤٦م خاض مع والده كل المعارك ضد الحكومة المركزية منذ عام ١٩٦١وحتى ١٩٧٥حينما انهارت الحركة الكردية المسلحة بعد اتفاق الجزائر بين العراق وإيران عمل مسعود رئيس لجهاز مخابرات الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارستن) شارك في وفد المفوضات الكردي مع بغداد عام ١٩٧٠ تولى قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني عام ١٩٧٩ بعد وفاة الملا مصطفى البارزاني يتهم بالتعاون مع إيران خلال الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨م) بعد غزو العراق عين عضو في مجلس الحكم الانتقالي (٢٠٠٣ – ٢٠٠٤) وفي ١٢\ ٦ \٢٠٠٥ م عين رئيسا لإقليم كردستان العراق وبقي بمنصبه حتى الآن . ينظر الى: لقاء مكي، المصدر السابق، ص٢١–٢٢؛ محمد علي الصويركي الكردي، مجلد٤، المصدر السابق ٣١٦ –٣٢١ .

(١٠١) ماريون فاروق سلوغلت وبيتر سلوغلت ، من الثورة الى الدكتاتورية العراق منذ ١٩٥٨ ، ترجمة : مالك النابلسي، منشورات الجمل ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٥٥.

(١٠٢) المصدر نفسه

(١٠٣) اوفرا بينغيو ، المصدر السابق ، ص٢٣٠.

(١٠٤) ماريانا خاردوكي ، الكرد والسياسة الخارجية الامريكية (العلاقات الدولية في الشرق الاوسط منذ ١٩٤٥) ، ترجمة : خليل الجيوشي ،ط١ ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص٣٢٤.

(١٠٥) وضاح مهدي ، المصدر السابق ، ص٧٠.

(١٠٦) مايكل ام غينتر ، المصدر السابق ، ص٦٥.

(١٠٧) ديفد مكدول ، الكرد شعب انكر عليه وجوده ، المصدر السابق ، ص١٥٤.

(١٠٨) محمد احسان، كردستان ودوامة الحرب، ط١، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، لندن ، ٢٠٠٠ ، ص٧٧.

(١٠٩) غسان شربل ، العراق من حرب الى حرب (صدام مر من هنا)، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠١٠. ص١٨٢ – ١٨٣.

(١١٠) علي حسن المجيد : ولد في مدينة تكريت عام ١٩٤١ ، وهو ابن عم الرئيس العراقي صدام حسين ، عضو في حزب البعث العربي الاشتراكي ، وعضو في مجلس قيادة الثورة ، عين محافظاً للكويت بعد الاجتياح العراقي لها ، ثم شغل منصب وزير الدفاع من ١٩٩١ – ١٩٩٥ ، لعب دوراً كبيراً في عمليات التهجير والقصف الكيميائي في كردستان وقاد عمليات الانفال ، قمع انتفاضة ١٩٩١ في جنوب العراق ، عينه صدام حسين قائد المنطقة الجنوبية قبيل غزو العراق عام ٢٠٠٣ ، القي القبض علية بعد غزو العراق ومثل امام المحكمة وحكم بالإعدام في قضية الانفال ونفذ الحكم في ٢٥ كانون الثاني ٢٠١٠.للمزيد ينظر : حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ٣٣٤.

(١١١) ماريون فاروق سلوغلت وبيترسلوغلت ، المصدر السابق ، ٣٥٢.

(١١٢) جوثنان راندال ، المصدر السابق ، ص ٣٠٥ – ٣٠٦

(١١٣) حامد محمود عيسى ، القضية الكردية في العراق منذ الاحتلال البريطاني الى الغزو الامريكي ١٩١٤ – ٢٠٠٣ ، المصدر السابق ، ص٣٩٨.

(١١٤) نقلاً عن ،جوثنان راندال ، المصدر السابق ، ص٢٧٨.

(١١٥) عبد الحليم ابو غزالة ، المصدر السابق ، ص٢٤٠.

(١١٦) حلبجة : هي قرية صغيرة تقع على الحدود العراقية – الايرانية ، تعتبر من معاقل المقاتلين الكُرد ، تعرضت للهجوم الايراني عدة ملات لموقعها الاستراتيجي ، احتلتها ايران في ١٥ آذار ١٩٨٨ وبعد يوم واحد تعرضت المدينة لقصف كيمائي راح ضحيته حوالي ٥ الاف قتيل. للمزيد ينظر

kerimy aldaiz,the kurds in Iraq,The Past, Present and Future (Pluto PRESS–LONDON–2004, p27.

(١١٧) جوثنان راندال ، المصدر السابق ، ص٣٠٩.

(١١٨) درية عومي ، المصدر السابق ، ص٣٠٥.

(١١٩) محمد ميشال الغريب ، جرائم الحروب الكيميائية ، دار الروضة ، بيروت ، ١٩٨٩، ص١٥١.

(١٢٠) محمد سهيل طقوش ، المصدر السابق ، ص٢٧٣.

(١٢١) هادي علي ، المصدر السابق ، ص١٤٨.
(١٢٢) درية عوني ، المصدر السابق ، ص٣٠٦.
(١٣٢) جيرارد جاليان ، المصدر السابق ، ٣٥٤.
(١٢٤) جوثنان راندال ، المصدر السابق ، ص٣٠٧ – ٣١٠.
(١٢٥) نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي ، المصدر السابق ، ص ٣٩٣.
(١٢٦) المصدر نفسه ، ص٤٢٣.
(١٢٧) المصدر نفسه ، ص٤٥٧.
(١٢٨) عبد الحليم ابو غزالة ، المصدر السابق ، ص٢٤٤.
(١٢٩) ماريون فاروق سلوغلت وبيتر سلوغلت ، المصدر السابق ، ص٣٥٣ – ٣٥٤.
(١٣٠) اوفرا بينغيو ، المصدر السابق ، ص٢٤٤.
(١٣١) محمد سهيل طقوش ، المصدر السابق ، ص٢٧٤.
(١٣٢) جوثنان راندال ، المصدر السابق ، ص٢٨٧.
(١٣٣) مثنى قادر امين ، المصدر السابق ، ص١٨٠.

(١٣٢) I. Rogg and H. Rimscha – The Kurds as parties to and victims of conflicts in Iraq,internat lonal revlew of the red cross, Volume 89, Number 868 Decembr 2007,p828.

(١٣٣) صبا حسين مولى ، موقف الاتحاد الاوربي من القضية الكردية في العراق ، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي ، العدد ١٦ ، ص٨٤.